

٢) التعليق على كتاب تنبيه الأنام إلى معاني آيات حج بيت الله

الحرام / المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فذكرنا بالامس ما يتعلق بالمناسبات بين

ايات الحج مع تباعد اماكنها في القرآن وتباعد ازمان نزولها الا ان - [00:00:14](#)

وجدناها كأنها سلسلة مترابطة تتحدث عن الحج ذهابا وايابا. كما سمعنا بالامس ثم بدأنا شيء مما يتعلق بغريب الحديث بغريب الايات وفوائد الايات. وبدأنا بالاية الاولى في قول الله عز وجل حينما خاطب آآ ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع

السجود - [00:00:34](#)

فوقفنا على قوله جل وعلا طهرا بيتي للطائفين في الصفحة الرابعة عشر فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان آآ يفقهنا في كلامه

وان يفهمنا مراده وان يرزقنا الفهم عنه وعن نبیه - [00:01:04](#)

على بركة الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قلتم حفظكم الله. قال طهرا بيتي للطائفين. والطواف من

الطافة - [00:01:24](#)

وهي ما حول البستان من اسوار ونحوها. وسميت هذه العبادة حول البيت طوافا. لان العباد لان العباد يدورون حول البيت. كدوران

السور حول البستان لان العباد ها بتشديد الباء. نعم - [00:01:44](#)

نعم. واما الطواف الشرعي فهو الدوران حول الكعبة بنية مخصوصة. سبعة اشواط يجعل الكعبة عن يساره ويبدأ شوط من الحجر

الاسود الى الحجر الاسود. فان قل عن سبعة فانه ليس بطواف شرعا. وهذا ما عليه جمهور - [00:02:04](#)

العلماء ان الطواف اذا قل عن سبعة اشواط ولو شوطا واحدا فانه لا يسمى طوافا صلاة صلاة المغرب كم ركعة؟ ثلاث. لو صلى الانسان

ركعتين ما تسمى صلاته. العشاء اربع ركعات لو صلى الانسان ثلاث ركعات ما - [00:02:24](#)

تسمى صلاة العشاء. نعم. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من طاف اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان له كعدل رقبة هو اسبوع اي

سبعا. فعلق الحكم بسبعة اشواط ولم يعلقه بستة ولا بالخمس. فدل على ان الستة والخمس - [00:02:44](#)

لا يسمى طوافا شرعا ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم ان الاشواط السبعة تشترط فيها الموالاة. ولا يصح انك بعد ثلاث اشواط ان

تذهب وتنام او او تريح. ثم بعد ذلك او تستريح. ها؟ تذهب تنام او تستريح. نعم - [00:03:04](#)

صلحوها احسن. ثم بعد ذلك تكمل وتطوف الاربعة الباقية مثل الصلاة كما انك اذا صليت عشاء ما يصح انك تصلي ركعتين ثم تجلس

وتستريح ثم تصلي ركعتين. ولذلك الطواف جعله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة - [00:03:24](#)

فقال الطواف بالبيت صلاة الا ان الله باح فيه الكلام. وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت افعلي ما يفعل الحاج غير لا

تطوفي بالبيت حتى تطهري. دل على ان الطواف لابد فيه من الطهارة ومن الوضوء. اذا ان طهرا بيتي للطائفين قدم - [00:03:44](#)

الطواف لانه اعظم عبادة. نعم سبب تقديم الطواف في خطاب الله لابراهيم. ان يطهرا للطائفين والعاكفين والركاش. لماذا قدم

الطائفين؟ لانها اعظم عبادة تؤدي في مكة ولانها العبادة المخصوصة بالبيت. نعم. وقوله وقوله تعالى والعاكفين اي الملازمين -

[00:04:04](#)

في البيت العتيق للذكر والخلو والتلاوة وقد يقول قائل الطواف عبادة مخصوصة بالبيت وهل العكوف مخصوص بالبيت؟ الجواب لا يوجد اعتكاف في البيت العتيق وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اعتكاف وفي المسجد الأقصى حرره الله من براثن اليهود اعتكاف واكمل انواع الاعتكاف الاعتكاف - 00:04:34

هذه المساجد الثلاث فعليه يحمل حديث حذيفة مرفوعا رضي الله عنه. انما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاث المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى. اي لا اعتكاف على وجه الكمال ويصح الاعتكاف في غير هذه المساجد الثلاث لعموم قوله تعالى وانتم عاكفون في - 00:04:54

المساجد قال تعالى والركع السجود فيه دلالة على فضل الركوع والسجود وفضل الصلاة في المسجد الحرام. فعبّر عن الصلاة بهما للإشارة للإشارة للاشارة الاكثر منها لا طول القنوت. لو قال قائل ايها افضل؟ طول القيام - 00:05:14
ولى الركوع والسجود؟ فالجواب ان طول الركوع والسجود افضل لان الله عز وجل ذكر الركوع والسجود معبرا بهما عن الصلاة في مواضع كثيرة. فدل على ان هذا افضل ولهذا نجد في مواضع متعددة ذكر الركوع والسجود. ولان في الركوع والسجود خضوعا ظاهرا لله عز - 00:05:34

نعم. احسن الله اليكم. للإشارة والاكثر منها لا طول قنوط. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بين فضل الركوع والسجود في المسجد الحرام. او وفي الحرم بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة فيما سواه. وفي الحديث الاخر صلاة نكرة عمت اي صلاة - 00:06:00

ولو ركعتين خفيفتين فلا يأتي انسان ويقول طول القنوت في الحرم في المسجد الحرام افضل نعم. وفي الحديث الاخر صلاة في مسجدي افضل ومن الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام. دل على ان الصلاة في المسجد الحرام افضل من الصلاة في مسجد النبي - 00:06:20

الكريم صلى الله عليه وسلم. واما حديث ينزل الله تبارك وتعالى في كل ساعة عشرين ومئة رحمة. ستين للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين فهذا حديث في سنده في هذا حديث في سنده - 00:06:42

في سنده ما قال نعم هذا ساقط. فهذا حديث في سنده مقال ولو صح فانه يدل على ولو صح فانه يدل على فضل عظيم في من فضائل الطواف والصلاة والعكوف. ثم قوله جل وعلا ان قال الحافظ - 00:07:02

حسنه حسنه واورده الحافظ ابن حجر في اتحاف الخيرة المهرة وسكت عنه. نعم. ثم ثم قوله وعلا ان قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات يستفاد من هذا ان من من اهم ما ينبغي ان يدعو الانسان لمكة وفي - 00:07:22

لبله ولنفسه ولأهله ولوطنه يدعو بالأمن والرزق. بعض الناس ما همه ما همه لا بلده ولا مجتمعه. ما همه الا نفسه هذا غلط اقتدي بابيك ابراهيم عليه السلام اجعل في قلبك هما لبلدك ووطنك. اجعل في قلبك هما في بلد الاسلام. ولهذا كان بعض العلماء في - 00:07:44

دعائه حول الكعبة يقول اللهم ان هذا البلد بلدك. والامن امنك اللهم زده تشريفا وتعظيما وامنا ومثابة ورزقا الى اخره. وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يستفاد من دعاء ابراهيم عليه السلام. يعني لو دعا به الانسان احيانا ما في بأس. لان معناه مذكور في القرآن. لكن لا - 00:08:04

اعتقاد ان هذا سنة. نعم. لكنه يستفاد. لكنه يستفاد من دعاء ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. يعني من عجائب الناس اليوم انهم يدعون لانفسهم واموالهم. ووالديهم وينسون - 00:08:24

دعاء لشعائر الله عز وجل بالبقاء والديمومة. ينبغي على الانسان يدعو لمكة والحرمين والمسجد الأقصى. نسأل الله ان حررهم براثن اليهود الغاصبين وان يدعوا لبلاد الاسلام بالامن والامان. انت تعيش في بلاد الاسلام - 00:08:44

فانت بحاجة الى الامن. انت بحاجة الى الغذاء انت بحاجة هذا كله لا يتأتى الا مع الامن. نعم. احسن الله اليك. طبعاً ابراهيم عليه السلام احتاط وسأل الله ذلك للمؤمنين. لانه سبق ان سأل الله ان يجعل النبوة في ذريته. فقال الله له لا ينال عهدي الظالمين. فلما

سمع سمع الله - 00:09:04

الله يقول لا ينال عهدي الظالمين هنا احتياط فسأل الامن والرزق للمؤمنين. هم. هذا من تحرز ابراهيم عليه السلام. نعم. او انه عليه السلام على رزق الله وعلى امر الله فلم يرد الكافرين فحصره للمؤمنين فاخبر الله ان الدنيا دار ابتلاء وان الله يرزق الكافر حتى يتم ابتلاءه - 00:09:24

قال يحتج بانه لم يكن قادرا فجعل له نوعا من الامن ونوعا من الرزق. لذلك قال ومن كفر اي ومن كفر فاعطيه نوعا من الامن ونوعا من الرزق لذلك قال العلماء لا يريد الكافر الامن التام كما يجده الامن كما يجده المؤمن. الكافر مهما اوتي من زخرف الدنيا - 00:09:44

لن يجد الامن التام. تجده مثلا سكيناً عريدا يشغل نفسه بالسكر لا يجد الاب. يجد في قلبه فراغ يرقص ويغني ولا يجد الطمأنينة والسكينة اذا ترك هذا الغناء. تجد عبادا بالله انه زاني - 00:10:04

يشغل نفسه سفاست الامور ولا يجد الامل. لذلك الان مثلا من اعظم الدول كما هو مصنف في حسب التصنيفات الدنيوية يعدون الناس رقم واحد الناس في سويسرا لما تنظر الى ما في اجوافهم من الخلو ومن الخوف والرعب تجد امر غريب. ما هو - 00:10:24 سببه لماذا ليس عندهم الامن التام؟ مع ان جميع مقومات الامن الدنيوي موجودة عندهم. فهم لا يخافون على انفسهم ولا على اهل بيوتهم ولا على اموالهم وعندهم معاشات وعندهم وعندهم وعندهم من الرفاهية ما صنفا على انهم الرقم واحد - 00:10:52

السبب في ذلك انهم فقدوا الايمان. الانسان يعيش من شئين من بدن وروح. البدن امنه مرتبط بالامن الدنيوي. الروح امنه مرتبط بالامن الايماني ولا يمكن الاجتماع به اه اجتماع بينهما الا لمؤمن بذل الاسباب الدنيوية. نعم - 00:11:12

احسن الله اليك ولذلك قال العلماء لا يجوز الكافر من التام كما يجد المؤمن لو تقرب الميكروفون شوي بعيد عنك نعم ولذلك قال العلماء لا يجد الكافر التام كما يجد المؤمن لان الله يقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:11:42

والكافر يجد الامن التام المجتمعي. لا لكن لا يجد الامن النفسي. قد يجد الامن النفسي ولا يجد الامن المجتمعي قد يجد الامن النفسي والمجتمعي فلا يجد الامن الرزقي. قد يجد هذا وهذا ويسقط نوعا اخر من انواع الامن. اما الكمال فانما يكون - 00:12:02

الايمان في الجنان على وجه الكمال بقدر الايمان يكون الامن في الدنيا. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الامن الايماني والامن الاجتماعي والامن في البلد والامن في المال والاهل والولد. نعم. وهنا قال ومن كفر ولم يذكر ماذا - 00:12:22

قال ومن كفر فمتعه قليلا ايتمعه من ماذا؟ من نوع الامن ومن نوع الرزق السابق. لكن قليلا لما قال قليلا علمنا ان الامن التام والرزق الوافر المطلق لا يكون الا للمؤمنين. ولهذا ما تراه انت ما ترى على الكفار اليوم تقدم ورغد وكذا - 00:12:42

لما تعاشرهم وتجلس معهم تعلم علم اليقين مصداق قول رب العالمين فيهم. وانهم يعيشون كأن الغد بالنسبة له مظلم. وكأن الفقر امامهم وكأن الامور ضائعة او هم ضائعون يعيشون في حياة تعسة لا يعلم بها الا الله تبارك وتعالى في حياته تعاسة - 00:13:02

يعني لما قال الله ومن كفر فامتعه قليلا. قد يقول قال كيف قليلا؟ هم عندهم اموال الدنيا عندهم مقومات الدنيا شلون قليلا؟ قليلا من جهتين. لاحظوا الجهة الاولى مقارنة مع الاخرة ليس بشيء. فلذلك - 00:13:22

قل قليلا. الوجه الثاني ان الزمن الذي يتمتعون به في هذا المتاع مع الزمن الاخرة ليس بشيء اذا هو قليلا من الجهتين من جهة الكم ومن جهة الزمان. نعم. احسن الله اليكم. يعيشون في حياتهم - 00:13:42

التعاسة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى لذلك قال فامتعه قليلا ثم اضطروا الى عذاب النار. يعني المؤمن المؤمن قد يكون فقير لاحظ وقد يكون محتقر من الناس. لاحظوا وقد يكون مذللا من الناس وقد يكون معذبا من - 00:14:02

الناس لكنه يجد من المتعة الايمانية ما لا يقارن بمتع الدنيا. كما قال ابن مبارك رحمه الله تعالى انا لفي لذة لو علم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيه تجالدونا عليه بالسيوف. نعم. احسن الله اليك. وقال بعض - 00:14:22

مفسرين فمتعوا قليلا سمي قليلا هو امر الدنيا ومتاعها بالنسبة للآخرة. فانه مهما كثر فهو قليل بالنسبة للدائن. لان الذي ينفد وينتهي قليل بالنسبة الى الذي لا ينفذ ولا ينتهي فيكون دائما ابدا سرمدا جعلني الله واياكم مقاما الفردوس الاعلى. [نسأل الله - 00:14:44](#) لنا ولكم ولوالدينا وذرياتنا وزوجاتنا مشايخنا وتلامذتنا الفردوس الاعلى. امين يا رب. نعم ولا تعارض بين المعنيين فيكون الكافر له قليل ام ونوع منه لاعلى التمام في الدنيا. وهو قليل بالنسبة - [00:15:04](#)

المتاع الذي في الآخرة الكثير. ثم قال اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بنى البيت عدة بناء بني البيت وعدة بناءات. منه المتفق عليه منه المختلف فيه. اما المتفق عليه فهو بناءه - [00:15:24](#) واسماعيل علاء بناء بئر حصان. اما المتفق عليه فهو اولا بناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. ثانيا ثم بناء قريش وشاركهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قبل النبوة قبل البعثة قبل البعثة بخمس سنوات. ثم في سنة ثالثا ثم - [00:15:44](#) ثم في السنة اربع وستين من الهجرة من بناء بناء عبد الله بن الزبير. بناء بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنه رابعا ثم في سنة اربع وسبعين من الهجرة بناء الحجاج بن يوسف الثقفي. خامسا ثم في سنة الف واربعين - [00:16:04](#)

وثلاثين بناء الخليفة العثماني سلطان مراد. اه قد يقول قائل لماذا لم تترحم على الحجاج؟ حقيقة يعني الترحم يجوز على المسلم ولو كان ظالما لكن القلب لا لا يأتي يعني الى من قتله حقر بعض الصحابة وظلم - [00:16:24](#) بعض تابعين من ائمة العلم القلب لا يتأتى الترحم عليه ولكن هو مع عموم المسلمين. نعم. قد امضى الى ما قدم عمله الله بما يستحق. نعم. والمختلف فيه اولا بناء الملائكة عليهم السلام للبيت. ثانيا بناء ادم - [00:16:44](#)

عليه السلام للبيت ثالثا بناء شيث ابن ادم للبيت. رابعا بناء العمالقة للبيت عادوا وتمود. خامسا بناء جرهم البيت هذه خمس خمس بناءات في ازمة مختلفة مختلف فيها. لانه لا دليل اكيد على صحتها وما - [00:17:04](#) ما بين ذلك انما هي ترميمات ليست بناءات للكعبة. وفي قوله جل وعلا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. اشارة الى اهمية الدعاء حين العبادة وبناء البيت عبادة. وفيه اشارة الى ان بناء المساجد عبادة لله تبارك وتعالى. فينبغي الاهتمام بالاهتمام بها - [00:17:24](#) المشاركة فيها بناؤها باشراف الايدي واطهر مال. يعني بناء المساجد من اعظم انواع العبادات. ولو تشارك في بناء اسجد ولو بوظع لبنة لاحظ بل اللبنة كبيرة امام مثال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)

قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطا تعرفون القطا؟ قطاي الطائر الاسود هذا اللي يطير تجدونه في مكة كثير. هذا عشه صغير جدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولو كمفحص خطأ لاحظ - [00:18:02](#) فانت لو تشارك في بناء المسجد باي شيء لك اجر عظيم عند الله. نعم. وين هذي لا خمسة خمسة لان بناء مفردا مذكر. صلحوها هذه خمسة بناءات. لانها بناءات مفردة - [00:18:20](#)

مذهبا والبناء مذكر وقلنا بالامس القاعدة. هذه خمسة بناءات نعم. احسنت وفي قوله جل لا نتقل ونتقل الى اية الصفا والمروة فهي تسمى باية الصفا والمروة. لان السابقة تسمى اية بناء البيت. بعض الايات لها اسماء - [00:18:40](#) قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله من الاحكام المستفادة من هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله وشعائر شعائر جمع شعيرة وهي الامارات التي جعلها الله تبارك وتعالى للدلالة على عبادته فهي تعبد الله عندها. والمقصود بها الامور العظيمة التي -

[00:19:10](#)

عظمها الله وينبغي تعظيمها وابقاؤها وصيانتها وحفظها كما هي. وذكر شعائر الله جمعا مضافا للدلالة على ان شعائر الله متعددة متعددة ومتنوعة. فذكر الصفا والمروة وقال من شعائر الله. والصفا الجبل - [00:19:30](#) من ناحية الركن الذي فيه الحجر الاسود وهو بجانب جبل ابي قبيس والمروة الجبل الصغير المعروف والمقابل للصفا من الجهة الشرقية للبيت العتيق الصفا والمروة من شعائر الله. فاذا كانت الصفا والمروة من شعائر الله وذكرهما على انفراد. دليل - [00:19:50](#) مع الانفراد دليل على ركنيتهما في الحج والعمرة. اذا لا لا يوجد حج من غير الصفا والمروة. ولا عمرة من غير الصفا والمروة واستفدنا هذا من القاعدة ذكر شيء من افراد العام دليل على ركنيته فيه. مثاله اكرم اكرم اكرم الناس. لا اكرم الناس - [00:20:10](#)

زيدا الان اذا قلنا اكرم الناس وزيدا. ها فزيد دخل اساسا في الاكراه. نعم مثاله اكرم الناس وزيدا فزيد داخل دخل اساسا. قال بعض المفسرين ان ذكر الصفا والمروة جاء لرد زعم - [00:20:30](#)

من رد الزعم من زعم انهما ليست ليستا من شعائر الله. وشعائر الله اعم من الصفا والمروة. لان الله قال من شعائر الله. لاحظوا قال شعائر الله معنائها هناك شعائر ايش؟ اخرى. نعم. البيت من شعائر الله المقام من شعائر الله - [00:20:50](#)
الجمرات من شعائر الله عرفات من شعائر الله. واذكروا الله عند المشعر الحرام ها سماها مشعر. اذا مزدلفة من شعائر الله. نعم احسن الله اليك. ومن هنا تبعية اي بعض شعائر الله. اذا هناك شعائر لله تبارك وتعالى اخرى وهي البيت العتيق - [00:21:09](#)
آا اولاً البيت العتيق شعار مكاني. نعم. ثانيا مقام ابراهيم شعار مكاني. شعار الحج لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الى آخره شعان قولي. رمي الجمرات شعار مكاني. الرمي شعار في - [00:21:29](#)

فعلي عملي هذا التقسيم من عندي يعني. نعم. خامسا عرفات شعار مكاني. سادسا الوقوف بعرفات شعار فعلي سابعا الهدي الى البيت شعار عملي باعتبار الاهتداء ومكانين باعتبار ان الهدي يذبح في منى ومكة لا خارجها - [00:21:49](#)
ثامنا القلائد في البيت. تاسعا منح شعار المكانين. عاشرا المشعر الحرام. مزدلفة شعار مكاني وباعتبار البيت شعار من عملهم فعلا لو تلاحظون تجدون ان هذي كلها من شعائر الله في الحج فقط. والا فالاذان من شعائر الله. الجمعة من - [00:22:09](#)
شعائر الله العידان من شعائر الله واضح؟ اقامة حدود الله من شعائر الله. نعم. احسن الله اليك. اذا هذه في الحج من شعائر الله تبارك وتعالى ان كلمة منه تفيد التبعية. وهناك شعائر اخرى لله تبارك لله تعالى. منها شعار التوحيد والصلاة والاذان وهذه من شعائر - [00:22:29](#)

الله ثم قال فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. اذا الذي يحج البيت او يعتمر لابد له من الصفا والمروة الحج لغة مصدر حجة يحج حجا. وحج يحج حجا فيجوز الفتح ويجوز الكسر - [00:22:53](#)
ولذلك في ال عمران ولله على الناس حج البيت. وهنا فمن حج البيت لكن بعض اللغويين يقولون اذا فتح الحاء حد حج وكسر الحاء وكسر الحاء فتح الحاء حج وكسر الحاء حج يقول بينهما فرق. ما هو الفرق؟ ايوه - [00:23:13](#)
الحج يعني اسم لهذه العبادة المخصوصة. هم. والحج فعل للعابد. اذا كيف تفرق الحج اسم للعبادة تقول الحج ركن من اركان الاسلام. والحج فعل للعبد تقول ها اذهب الى الحج يعني افعل - [00:23:33](#)
هذه الحجة. نعم. احسن الله اليكم. واما اما الحج لا لا ما خلص والحج والحج فعل للعابد على كل حال هو مصدر سواء قلنا حجة او حجة هو القصد والبيت الالف واللام العهد - [00:23:53](#)

البيت المعهود وهو بيت الله والكعبة الله قبلة المسلمين. البيت العتيق واذا اطلق البيت عند المسلمين فالمراد مكة ومسجدها اطلق البيت عند المسلمين فالمراد امك والقبلة. والكعبة. اذا اطلق الكتاب عند المسلمين فالمراد القرآن - [00:24:16](#)
اذا اطلق الرسول عند المسلمين فالمقصود به محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. هذه شعائر الاسلام ينبغي ان ندركها وان نفهمها. نعم واما الحج شرعا قصد بيت الله الحرام بنية التعبد في زمن معين على صورة معينة في هيئة معينة واماكن معينة - [00:24:36](#)

او اعتمر العمرة لغة الزيارة وشرعا قصد قصد البيت الحرام بالطواف والصفا والمروة على هيئة معينة. استدل عروة بن الزبير رحمه الله على عدم ركنية السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة كما في البخاري قال قلت لعائشة رضي الله عنها زوج النبي - [00:24:56](#)

صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديثه السني رأيته قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما قرى على احد شيئا الا الا يطوف بهما. هم. قال لك وانا يومئذ حديث السن - [00:25:16](#)
ها يعني للحين ما تدرس في العلم. فعلى شان شذي اشكل عليه هذه المسألة. نعم احسن الله اليك. فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الا الا يطوف بهما. لو كان المراد انك كيفك تبي تطوف وتسعى ولا ما تسعى كان يجيب - [00:25:36](#)

طيب ولا غير موجودة في الآية؟ اذا الآية لا تتحدث عن اباحة عن جواز الطواف وعدم جواز الآية ترفع الحرج لمن اراد الطواف. نعم.

احسن الله اليك. انما انزلت هذه هذه الآية في الانصار. كانوا - [00:25:56](#)

لمنات وكانت منات حذو قديد. وكانوا يتخرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما جاء الاسلام وسألوا الله وسلم عن ذلك فانزل الله

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح او فلا جناح عليه ان يطوف بهما. اذا - [00:26:16](#)

رفع الجناح لشيء كانوا يتخرجوا منه وليس لبيان حكم الطواف. واما الصفا والمروة قلنا لكم افرادهما في الذكر دليل على ركنيتهما

فالسعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج والعمرة لا يصح الحج والعمرة الا بهما. وكم مرة نسعى من الصفا الى المروة؟ من

المروة الى - [00:26:36](#)

كم؟ سبع مرات من الصفا الى المروة واحد من المروة للصفاء اثنين. اذا تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة لانها سبعة اشواط ا قوله وقول

وقوله تعالى وكنت برهة من الزمن انسب الى ابن حزم انه كان يرى الذهاب والاياب شوطا - [00:26:56](#)

ثم تبين لي خطأ نسبة هذا القول لابن حزم فارجو عنه واستغفروا الله وكان سبب قلبي هذا تقليد لبعض مشايخنا رحمهم الله تعالى.

نعم. احسن الله اليك. ا قوله تعالى يعني في سطر اول الكلمة. هو قوله تعالى نعم. لا - [00:27:16](#)

احسنت وقوله تعالى احسنت. وقوله تعالى ومن تطوع خيرا ظن بعض المفسرين ان الواو عاطفة على ما سبق وقال كيف يطوع

بالزيادة في السعي بين الصفا والمروة ولا تجوز الزيادة؟ نقول الواو ليست عاطفة - [00:27:36](#)

الواو استئنافية فكأن المعنى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يبقى فيهما ومن تطوع فحج البيت واعتمر مرة اخرى فلا

جناح عليه ومن تطوع خيرا بالحج والعمرة مرة ثالثة فلا جناح عليه. اذا المقصود بالطوع يعني خيرا اما نقول خيرا نكرة عم -

[00:27:56](#)

اذا التطوع بالخيارات الشرعية التي جاءت بها الزيادات هذه المقصود بها. كل ما يوجد تطوع بين الصفا والمروة. فقلنا الطواف فرض

للعمره والطواف فرض للحج وهناك طواف النافلة حول البيت. لحديث من طاف اسبوعا يحصيه. وصلى ركعتين كان له كعدل رقبة.

هذا في - [00:28:16](#)

الطواف ولم يقل ولم يقل احد من السلف انه يجوز للانسان ان يتطوع في السعي بين الصفا والمروة اذا ومن تطوع خيرا جملة

استئنافية تدل على ان ما جاء به الشرع المتطوع به هو الخير. وما لم يأتي وما لم يأتي بالشرع فليس بخير. وان تطوعت انت به. من

اين تعلم - [00:28:36](#)

ان هذا خير فتطوع به من الشرع فلا حسنة الا ما كان مشروعا ولا نتقرب الا بما هو واد هو وارد فرض او مسنون ثم ختم الآية بقوله

فان الله شاكرك عليم. شاكر لمن تطوع فاعمل بالخير والمشروع. وتقرب بذلك الله في مكان الشعائر وزمن الشعائر والشعائر -

[00:28:56](#)

الواردة وعليه بمن يريد وجهه ومن يريد تعظيم الشعائر. وقوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل لي ما وقيت للناس هناك بعض الكليات

متعلقة بالاسئلة الواردة في القرآن الكريم وهي الكلية الاولى. كل سؤال في القرآن يسألونك - [00:29:16](#)

فيه يقول الا في باب التوحيد. واذا سألك عبادي عني فاني قريب حذف كلمة قل لان عبادة لابد من ادائها الى الله تبارك وتعالى بدون

واسطة. فليس لسانك كهنوتية ولا باب - [00:29:36](#)

ولا بابوية نعم. ولا بابوية ولا واسطة في العبادة. الواسطة في التبليغ فقط. الكلية الثانية كل ما جاء في القرآن يسألونك يأتي الجواب

قل هي قل هي قل هي ويسألونك عن المحيض قل هو اذى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو الا في موضع - [00:29:56](#)

ارتبط قل بالفاء ويسألونك عن الجبال فقل وربي نسفا والسبب في ذلك والله اعلم ان جميع هذه الاسئلة التي هي فيها بدون فاء قل

قل قل ان السؤال وقع ثم جاء الجواب اما نفس الجبال فانه لم يقع. ولذلك جاء الجاب مقترنا بالفاء فقل - [00:30:16](#)

فهذه فائدة ذكرها بعض العلماء فيما يتعلق بالسؤال. الكلية الثالثة كل سنن في القرآن فسببه اختلاف في الجواب الكلية الرابعة كل

سؤال في القرآن يدل يدلنا ان الصحابة رضي الله عنهم قليلا ما كانوا يختلفون - [00:30:36](#)

قوله يسألونك عن الالهة جمع جمع الهلال والهلال اسم القمر في اول ليلة ليلة ظهوره والليلة الثانية وقيل وقيل السابعة اذا كان اخر ثلاث ليال او اخر ليلتين ايضا سمي هلالا وبين ذلك يسمى هلالا ما دام مقعرا فاذا اكتمل - [00:30:56](#)

سمي بدرا ولماذا سمي الهلال هلالا؟ قالوا الهلال معناه في اصل اللغة الصراخ ومنه استهل المولود اذا خرج صارخا اذا رأوا الهلال يصرخون يعلم بعضهم بعضا برؤية الهلال هذا وجه تسميته هلالا. يعني اذا واحد شاف الهلال يقول ترى انا شفته - [00:31:16](#)

ذاك ذاك يصرخ فلذلك يقولون سمي هلالا. نعم. يسألونك عن الالهة ما نوع السؤال؟ هل السؤال الهلال ما معدنه؟ ما جوهره؟ ما ذاته؟ اذا كان السؤال عن ماهية الهلال عن معدنه وعن اصله وجوهره فالجواب غير مطابق للسؤال - [00:31:36](#)

قل هي مواقيت للناس والحج. وحينئذ يسمى هذا الجواب الجواب الحكيم. والجواب الحكيم عند بلاغيين هو ان المسؤول اذا سمع السؤال يجب ينفع السائل ولا ولا يزجره عن سؤاله ويفهم من الجواب ان سؤاله سؤاله لم يكن منه فائدة. ولكن في نظر - [00:31:56](#)

قاصر وهو قول جمع من المفسرين المتقدمين المتأخرين ان قوله قل هي مواقيت للناس ليس من هذا النوع لان السؤال لم يكن عما في القمر لما تنظر في اسباب النزول وان كان السبب ضعيفا لكن يستأنس بهذا الضعيف جاءوا وقالوا لماذا - [00:32:16](#)

يبدأ يبدو الهلال ثم يبدو الهلال ثم بدر ثم هلال لما نسمع كلمة لماذا؟ فنفهم انهم لما سألو العلة حينئذ لم يسألوا عن ماهية القمر ما قالوا ما القمر لان السؤال لو كان عن مائدة القمر لقالوا يسألونك عن القمر. يعني هم اشكل عليهم ان - [00:32:36](#)

شمس تخرج صباحا كاملا. وتغيب كاملا فقالوا لماذا القمر لا يظهر كاملا ويغيب كاملا؟ هذا هو سؤالهم. يسألونك عن الالهة. لماذا يبدو فعلا ثم يزيد يزيد حتى يصبح بدرا. ثم يرجع حتى يصبح هلالا. هذا سؤالهم. اذا سؤالهم - [00:32:56](#)

ليس عن ماهية القمر ما معدنه؟ ما نوعه؟ سؤاله عن سبب كونه هلالا ثم بدرا ثم هلالا. نعم اذا هم ما سألو عن ما يأتي الهلال وانما سألو عن الالهة. لماذا القمر يبدو هلالا ثم منيرا مضيئا ثم هلالا بخلاف الشمس التي - [00:33:23](#)

تبقى مضيئا ابدا. تظهر الشمس نورة وتغيب منورة. يعني على صورة واحدة. فهذا يؤكد لنا ان السؤال كان عن سبب وليس عن ماهية القمر. يسألونك عن الالهة اي لماذا يبدو يصير القمر هلالا ثم قمرا ثم هلالا ثم هلالا ثم - [00:33:43](#)

هكذا يسألونك عن الالهة هنا يأتي السؤال لماذا قال الالهة؟ لان الهلال يظهر عدة مرات في السنة فجاء الجمع تعدده فجاء الجواب قل هي مواقيت للناس والحج. عندنا الوقت وعندنا المدة وعندنا الزمان. ثلاثة اشياء المدة والتطويل من الدهر - [00:34:03](#)

منه جاء الابد والابد والازل. فكلمة المدة او كلمة الابد او كلمة الابد. هذه اسماء في مطلق الزمن. وان كان في عرف استخدامه او الاصطلاحي قد يقيد وقد يطلق. وقد يطلق هذه بدال تلك. يعني في العرف في استخدام الناس - [00:34:23](#)

قد يطلقون كلمة المدة والابد والمعنى واحد. خصوصا من لا يعرف البلاغة. نعم. احسن الله اليكم فمثلا الازل صار عرفا في استخدامه على الزمن الماضي الذي لا بداية له. والابد على الزمن المستقبل الذي لا نهاية له. اما كلمة - [00:34:43](#)

فهو مطلق الزمن الذي لا حد له. قد يأتي على الزمن المحدد بحسب الاستخدام. واما الزمان فهو الزمن الذي مضى وانقضى. اما الوقت في اللغة العربية يطلق ويراد به زما معينا سواء كان سواء كان ماضيا او حالا او مستقبلا. اذا الوقت اسم لزمان معين يعرف -

[00:35:03](#)

مضي او حال او استقبال يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت ومواقيت ومواقيت ومواقيت ومواقيت جمع ميقات والميقات اما ان يكون مكانيا واما ان يكون زمانيا. وهنا المقصود به المواقيت الزمانية. لان السؤال مرتبط - [00:35:23](#)

بالالهة وهي العلاقات الزمانية الهلالية. قل هي مواقيت للناس. اذا المقصود بالميقات المواعيد الزمنية. ففي الحج المكانية وفي الحج المواقيت الزمانية مواقيت الحج شيء موقيت مكان الحج او الاحرام شيء اخر. قل في - [00:35:43](#)

لماذا جاء بصيغة الجمع ولم يذكر صيغة المصدر التي هي ميقات. لان المواقيت متعددة متعددة باعتبار الازمنة وباعتبار المقاصد باعتبار تعلقه الديني او الدنيوي. لذلك جاء على صيغة الجمع. تأملوا لما نقول ان هذا القرآن يختار فيه البلقاء. هنا قال - [00:36:03](#)

قل هي موقيت للناس للحج اذا اذا سمع احدنا كلمة الناس تبادر ذهني انه ثم غير الناس. اذا ثم ناس وثم غير الناس. الناس الناس والجن على الصحيح من اقوال اهل العلم. او بني ادم والجن تبع لهم. واما غير الناس فهذا المتبادر - [00:36:23](#)

لم يكن لم يأت قرين غير الناس. ما قال هي مواقيت الناس وغيرهم لان غيرهم لا علاقة لهم بالاوقات البهائم ولا الطيور ولا اسماك الجمادات ليسوا مكلفين فليس من المناسب ان يقول ما وقيت للناس وغيرهم. سبحان الله! بلاغة القرآن عجيب. شيء يحير العقل - [00:36:43](#)

فعلا قل هي مواقيت للناس لا يستفيد من هذه المواقيت الا الناس. والناس يدخل فيه الكافر والمسلم ولاها والحج خاص بالمسلم شوف عمم ثم خاص. سبحان الله. نعم. احسن الله اليك. ويمكن لاحد ان يقول الان المقيت - [00:37:03](#)

مواقيت دنيوية ودينية. لماذا لم يقلهما وقيت للدنيا والدين؟ لو قال مواقيت للدنيا والدين شمل الدين كله. الدين كله لا علاقة له بالوقت ثم اشياء دينية متعلقة بالوقت وفي اشياء دينية ليس لها علاقة بالوقت مثل ذكر الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا. العبادة الوحيدة التي - [00:37:23](#)

خطبنا بها كثيرا وليس لها وقت وهي الذكر. وهنا يأتي سؤال لماذا لم يقل مواقيت للمؤمنين؟ لان المواقيت الدنيوي يستفيد منها الناس سواء كانوا مسلمين او كافرين. اذا مواقيت للناس دخل فيه عموم البشر والجن تبع لهم وهذا موقيت للناس يدخل فيه الامور الدينية الدنيوية - [00:37:43](#)

مواقيت للناس في الامور الدنيوية مثل مواقيت اوقات الايجارات اوقات الديون بعد ثلاثة اشهر بعد اربعة اشهر بعد ستة اشهر والمواعيد المطلقة يدخل فيما هو متعلق بامور الدين مثل العدد عدة الطلاق وعدة المتوفى عنها ونحو ذلك. قال - [00:38:03](#)

لنناس اذا دخل في كلمة للناس ما هو موقيت للمسلمين والكافرين ودخل فيه مواقيت للناس ما هو مرتبط بالدنيا كالديون والآجال ونحوها او ما هو مرتبط بالناس من امور دين كالعدد والطلاق والوفاة ونحوها. حتى لا يخرج حتى لا يخرج الامور الدينية - [00:38:23](#)

المحض جاء والحج تأملوا البلاغة لماذا لم يقل والعمرة؟ لان العمرة لا وقت لها تأتي متى ما اردت سبحان الله شف هذه فائدة هي مواقيت للناس والحج وما جاء ذكر العمرة. لان العمرة لا وقت لها لا ميقات لها زمني. اي وقت تبي تعتمر اعتمر - [00:38:43](#)

سبحان الله نعم قد يقول قائل لماذا لم يذكر الصوم؟ نقول الصوم النفل لا وقت له. تصوم متى ما تشاء والفرط حدد بهلال شهر رمضان قبله. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وهو داخل في عموم المواقيت. وقال بعض المفسرين قوله قل هي ما وقيت - [00:39:03](#)

الناس والحج ذكر اعلى ما يتعلق الا من العبادات وهو الحج. فيدخل فيه ما تعلقه دون ذلك مثل الصلاة فيدخل فيه الصوم ويدخل فيه الزكاة مواعيد الزكاوات ونحو ذلك. لكن الحج ارتباطه بالاهلة ارتباط وثيق جدا لا يصح جداؤها الا بالوقت. ولا اداؤها الا - [00:39:23](#)

في الوقت ولا يصح بداؤه الا في ميقات مكاني معين ولا اداؤه وفعلها الا في ميقات مكاني معين لهذا يصح ان نقول الحج كله ميقات زمني او مكاني لذلك جاء ذكره قل هي موقيت للناس والحج. وفي ذكر الحج هنا مع ان وقت نزول هذه الاية يسألونك - [00:39:43](#)

لم تكن مكة بعد تحت سيطرة المسلمين. فدل على ان المسلمين سيحجون وان الله سيفتح لهم مكة فهذا اعجاز علمي غيبي فهذه الاية موضوعها ان الحج مرتبط بالمواقيت الزمنية المرتبطة بالاهلة. الله. وقد اتفقوا العلماء رحمهم الله على النشر والحج - [00:40:03](#)

كما سيأتي معناه قول كما سيأتي معناه كما سيأتي معناه قوله تعالى وقد اتفقوا العلماء رحمهم الله على ان اشهر الحج كما سيأتي معنى معنى قوله تعالى الحج يشهر معلومات اشهر الحج هي شوال ذو القعدة وذو القعدة وذو القعدة وذو القعدة - [00:40:23](#)

لكن الافصح ذو القعدة وعكسها ذو الحجة. واضح؟ نعم. احسن الله اليك. اشهر اشهر الحج هي شوال وذو القعدة وذو الحجة كلها او عشر منها هذه اشهر الحج. ثم قال فليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - [00:40:53](#)

ولكن البر من اتقى. تأمل معي الان كيف ان هذه الاية في اشارة الى ترك البدع المتعلقة بالحج؟ قال وليس البر بمن تأتوا البيوت من كوربا ولكن البر من اتقى. وفي الاية اشارة عظيمة الى ان البر ما شرعه الله لا ما رآه الناس. كما رآه الناس لا يكون - [00:41:13](#)

برا الا ما اجمعوا عليه يعني هذه الاية فيها رد للبدع في الحج لان الله قال وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. على كيفكم

تبتدعون عبادات اثناء الاحرام لا. نعم - [00:41:33](#)

فما رآه الناس لا يكون لا يكون برا الا ما اجمعوا عليه. وانما البر ما شرعه الله. لذلك من سن سنة حسنة في الاسلام فله اجر والحسنة لا

تكون حسنة الا اذا كانت مشروعة بنص اية او حديث وليست مبتدأة لانها لو كانت مبتدأة صارت مخترة - [00:41:49](#)

محدثات مبتدعة مردودة. قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. البيوت بضم الباء وبكسرهما قراءتان البيوت ها نعم

بالكسر والبر بالكسر اسم لكل خير قد يجتمع البر مع التقوى فاذا اجتمع البر والتقوى فالتقوى المعنى بها الامور القلبية

والمقصود بالبر - [00:42:09](#)

الاعمال الظاهرة اذا انفرد احدهما يدخل فيه الاخر وليس البر بان تأتوا انه ما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر والمعنى وليس

بروا اتيانكم بيوت من ظهورها اي لا تحصنوا البر بهذه الطريقة. دل على ان الامور المحدثه لا يمكن حصول التقوى والبر من طريقها

لان - [00:42:39](#)

انها مخترة مخترة وكان المشركون لا سيما طائفة من مشركي المدينة قبل الاسلام قد اخترعت لهم شياطينهم ان احدهم اذا للحج

والعمرة لا يجوز له ان يرجع ويدخل الى بيته من الباب لابد ان يتسلق جدار بيته لان لانه - [00:42:59](#)

لابد ان يتسلق جدار بيته فيرتقي فوق الجدار. نعم بدون لان نعم فيرتقي فوق الجدار وزعموا ان هذا من بر الاحرام. فالله جل وعلا

بين ان هذا ليس ليس هو البر ولكن البر من اتقى. قلنا اذا اجتمع البر والتقوى فالمعنى بالتقوى عمل القلب فيكون المعنى ليس بركم

تسلقكم جدار بيوتكم - [00:43:19](#)

كن بعد احرامكم وانما البر انك اذا احرمت تخاف الله فتلتزم ما حرم عليك حال الاحرام ولكن البر من اتقى اي حال احرامه ليس البر

عن ان يرتقي الجدار ويظن انه بذلك يدرك التقوى. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها - [00:43:49](#)

وهذا شيء واقع وليس بمثل. لماذا قلنا وهذا شيء واقع وليس بمثل؟ لان بعض المفسرين زعم ان هذا مثل لرد المحدثات لا الصواب انه

كان شيئا واقعا. فرده الله عز وجل وفيه دلالة على رد المحدثات. نعم - [00:44:09](#)

من قال بانه مثلا ضربه الله لبيانه انه ينبغي اتيان كل شيء من طريقه فهذا معنى الحق لا ينكر ولا يمنع ولا يمنع ان هناك سبب مع ذلك

ولا يمنع ان يكون هناك سبب مع ذلك له نزول. والاية يمنع ان يكون هناك سبب - [00:44:31](#)

له مع ذلك هذا احسن. يعني العبارة ولا يمنع ان يكون هناك سبب نزول له مع ذلك. احسن مم ولا يمنع ان يكون هناك سبب ايوة سبب

نزول له مع ذلك. نعم - [00:44:51](#)

سلام عليكم. ولا يمنع ان يكون هناك سبب سبب نزول نزول نعم. له مع ذلك. الاية خرجت مخرج عموم في المقال. اذا نزع عن

الحال فان قوله عز وجل - [00:45:11](#)

والبيوت من ابوابها من الكلمات الجامعة والقواعد المانعة التي تدل على ان كل شيء له طريق وسبب. وقت البيوت من ابوابها

والابواب جمع باب وهو الطريق والسبب الموصل. وفيه اشارة لطيفة الى ان تقوى الله لا تدرك بالمخترعات. ان وانما بالابواب التي -

[00:45:31](#)

شرعها الله. واتوا البيوت من ابوابها يريدون بيوت بيوتات بيوتات الجنة. فابوابها البر وتقوى الله وهو ما شرع الله واتقوا الله

لعلكم تفلحون وليس في قوله واتقوا الله تكرار الاول وانما ولكن البر من اتقى بيان - [00:45:51](#)

ان البر حال الاحرام وهو عمل انك تراقب الله فلا ترتكب المحظورات. بعض الناس يقول انما احرمت فلا يصح ان امر من تحت

الباب لماذا؟ يقول يصير بيني وبين السماء شيء هذا هذه من البدع. هذه من المحدثات وقد - [00:46:11](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم ضرب له قبة بنمرة وهو محرم اذا دخل اذا دخل اذا اذا

دخل القبة يعني بعض الناس اذا احرم ما يستظل تحت سقفها ولا يركب سيارة مثقفة لماذا - [00:46:31](#)

يقول انا محرم شلون اخلي بيني وبين السما شي شلون اخلي بيني وبين الله شيء هذا من البدع النبي صلى الله عليه وسلم سيد

المحرمين عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ضربت له قبة بنمرة ونام تحتها. [00:46:51](#) - نعم

احسن الله قالوا اتقوا الله لعلكم تفلحون. اي اتقوا الله من من عجائب ما اذكر ان رأيت رجل لا يريد ان يركب اه مواصلات مثقفة.

ينتظر في الحر والشمس حتى يأتي - [00:47:11](#)

مواصلات غير مثقف. فقلت له لماذا؟ قال انا محرم. لا اريد ان يكون بيني وبين الله شيء. قلت اريد ان الله في السماء؟ قال لا لا لا

شوفوا كيف يعني تناقض العجيبة لا شك ان الله في السماء لكن ليست بهذه الطريقة - [00:47:30](#)

التي هم يزعمون. نعم. احسن الله اليكم. قالوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. اي اتقوا الله عز وجل في امتثال ما امرتم وترك ما نهيتهم

اتباع ما شرع لكم واتباع بدون همزة شيلوا الهمزة هذي خطأ لا. واتباع ما - [00:47:50](#)

شرع لكم وترك ما ما ابتدستم تفلحون وتدركون الفلاح. الله اكبر. اذا هذه الآية فصل في بيان ان الحج موقف ان الانسان في حجه لا

يدرك البر والتقوى والفلاح الا بان يأتي البيوت من ابوابها. كيف يأتي البيوت من ابوابها مخلصا لله تعالى متبعا سنة - [00:48:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ الحج قال اللهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة اما

البدء بالاخلاص ثم قال لامته خذوا عني مناسككم. فامر بالاتباع اذا البر والتقوى والفلاح في الحج هو بالاتباع. اخلاص - [00:48:30](#)

لله تعالى والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم. واما الآية الحادية والتسعون بعد المئة من من سورة البقرة ففيها ففيها حطوا الهاء

الاولى فاء. ففيها الحديث عن من اراد الحج ثم جاء الكفار فمنعوه عن المسجد الحرام. والمسجد - [00:48:50](#)

حرام حرم لا يجوز فيه قتال. مر معنا ان الله عز وجل جعله مثابة للناس امنا. رب اجعل هذا بلدا امنا هذا خبر بمعنى الثبوت تقرب هو

طلب لكنه خرج مخرج الخبر فلا يجوز القتال في الحرم لكن الصحابة المهاجرين والانصار امامهم وقائدهم نبينا محمد - [00:49:20](#)

صلى الله عليه وسلم لبوا بالعمرة ولما وصلوا الحديبية اجتمع لهم الكفار فصدوهم عن المسجد الحرام كما في الآية الثانية من سورة

في اية سورة الفتح اذا الان ماذا يفعلون؟ قال الله عز وجل اقتلوهم حيث ثقتهموهم. اذا كافر الحرب - [00:49:40](#)

الحربي حيثما يوجد يقتل وذلك بشرطين ان يكون كافرا او لا ان يكون كافرا ثانيا ان يكون اه حريبا وليس وليس اي كافر. فلو انك

وجدت امرأة كافرة ما يجوز ما يجوز تقتلها. لو وجدت - [00:50:00](#)

صبيا كافرا لا يجوز ان تقتله راهبا كافرا لا يقاتل لا يقاتل لا يجوز ان تقتله. من الذي يقتل؟ الكافر فاقتلوهم حيث ثقتهم واخرجوهم

من حيث اخرجوكم. وهذه تسمى المقابلة. يعني انهم اخرجوكم من مكة فبناء عليه اذا - [00:50:20](#)

مكنكم الله من مكة فاخرجوهم انتم من مكة. قد امثل النبي صلى الله عليه وسلم امر ربه. فارسل علي رضي الله عنه سنة تسع تسع

سنة تسع الى الحج وكان امير الحج ابا بكر رضي الله عنه فامر عليا واما هريرة واما هريرة رضي الله عنهما ان يناديا في - [00:50:40](#)

ناس ان لا يحجوا بعد العام مشرك اذا يمنع المشركين من دخول الحرم فاخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني مكة ومعنى اقتلوهم حيث

ثقتهموهم ثقف ايش؟ ثقف. ثقف يثقف ثقفا. ورجل ثقيف ما - [00:51:00](#)

ان ثقف اصل كلمة ثقف معناه الحدة حدة واللزوم والاحاطة بالشيء والسرعة. وهنا اقتلوهم حيث اي حيث وجدتموهم يقال ثقيف لان

فيهم حدة وفيهم لزوم وجلت فسموا ثقيفا. نعم اي حيث وجدتموهم فالزموهم واحيطوا بهم سرعة ولا ولا تدعوهم ولا تدعوهم

يدخلون المسجد الحرام هذا - [00:51:20](#)

لخصوص الصحابة رضي الله عنهم والمعني به عموم الامة. فلا يجوز ان يدخل البيت كافر كافر كما سيأتي في اية انما المشركون لكن

هنا سؤال لماذا لماذا لم يقل اخرجوه من مكة كما اخرجوكم؟ هي اشارة الى ان المسلمين اذا اخرجوا من بلد ثم مكنوا - [00:51:50](#)

الله ثم مكنهم الله لو ان يعاقبوا ولانكم الكفار للخارج من ذلك من البلد الذي اخرجوا منه الذي الذي يخرج منه اخرجوا الذي اخرج منه

مسلمين جزاء وفاقا. لذلك خرجت الآية مخرج العموم فاخرجوه من حيث اخرجوكم. لاحظ قال واخرجوا - [00:52:10](#)

وهم من حيث اخرجوا. ما قال واخرجوهم من مكة. يعني لو قال من مكة لفهم الخصوص. لكن لما قال واخرجوهم من حيث

اخرجوكم دل على لان الكافر اذا اربهاوا المسلمين واخرجوهم من دار ثم مكن الله المسلمين ان لهم ان يعاقبوا الكفار بالخارج. نعم.

احسن الله اليكم - [00:52:30](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة في فتح مكة اقر بعض المشركين وخرج بعض المشركين فقتل بعض المشركين كانوا اذا اخرجوا من بلد من خلال التاريخ يتبين هذا. كانوا اذا اخرجوا من بلد ثم رجعوا كانوا يعملون في الكفار هذه - [00:52:50](#)

الثلاثة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع مع اهل مكة. صنف منه يقرونه وصنف منه يخرجونهم وصنف منهم يقتلونهم لان الخائنين يقتلون يقتلون في اي حال. قال والفتنة اشد من القتل. الفتنة عند جماهير المفسرين المقصود بها - [00:53:10](#)

الشرك او الابتلاء الديني والفتنة اشد من القتل اي ابتلاء الرجل في دينه اشد من قتله. اذا قلنا الفتنة بمعنى الشرك فيكون المعنى شريككم الذي انتم عليه ايها المشركون اشد من قتل المسلمين اياكم عند المسجد الحرام. كفركم ايها المشركون عند الله - [00:53:30](#)

عند من يدرك واشد اشد واعظم فظاعة وشناعة من قتل المسلمين لكم في الشهر الحرام. كما سيأتي في الاية التي بعدها اذا قلنا الفتنة معناها الابتلاء الديني فيكون المعنى ابتلاؤكم للمؤمنين وابتغاؤكم ارجاعهم الى الكفر والشرك اشد من قتلهم لكم - [00:53:50](#)

اشد من قتل المسلمين لكم. والاية تحتل المعنيين شرك اعظم من مخالفات المسلمين. فتننتهم فتننتهم المسلمين اعظم من عمل المسلمين معهم ثم قال ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتاتلوكم فيه. وهنا لابد ان ننتبه ان الاصل ان القتال - [00:54:10](#)

ممنوع في موضعين الموضع الاول موضع مكاني وهو من مكة والمدينة. ومكة محرمة بتحريم الله عز وجل. اظهر ابراهيم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها. ولا تقتاتلهم عند هذا عند - [00:54:30](#)

هندي مكانيون بمكة والمدينة لا يجوز القتال فيهما. ولهذا جاء بالحديث لا يكيد اهل المدينة احد الا ان الا انما كما يمنع الملح في الماء فيذهب الله عز وجل اثره. لذلك جاء ولذلك الدجال يدخل كل بلد الا مكة والمدينة - [00:54:50](#)

الموضع الثاني فهو مكاني زمني او عندية زمانية. وهي الاشهر الحرم ذو القعدة ذي الحجة وذو الحجة محرم ورجب. اذا عندنا لا يجوز القتال في الحرمين الشريفين المكرمين. المكرمين المكرمين ولا يجوز - [00:55:10](#)

القتال في الاشهر الحرم المسجد الحرام في شيء ما ذكرناه لكن لا يجوز القتال في اهل المكان المحرم الحرمان الشريفان ولا في الزمان المحرم الاشهر الحرم ولا يجوز قتال من هو محرم الدم - [00:55:30](#)

صار عندنا ثلاثة اشياء من هو محرم الدم؟ المسلم الا ثلاثة اصناف والذمي والمعاهد والمستأذن. نعم صلوا عليه. اذا عندنا لا يجوز القتال في الحرمين الشريفين المكرمين. ولا يجوز القتال في الاشهر الحرم. المسجد الحرام المقصود به هنا باتفاق المفسرين والفقهاء - [00:55:53](#)

هي مكة كلها. الحدود المكانية المحيطة بمكة وهذا هو الحرم. هذا كله مسجد حرام. فعرفة عرفة غير داخلية والشرائع غير داخلية في الحرم ولا تقتاتلهم عند المسجد الحرام يعني مكة كلها وهنا يأتي السؤال الصلاة في المسجد الحرام - [00:56:13](#)

بمئة الف فهل المقصود بلبس الاحرام غسل الكعبة ام عمول الحرم؟ قولان لاهل العلم وقت الاذان طيب نكمل بعد الاذان ان المفروض نقرأ كل يوم عشرين صفحة. نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:56:33](#)

اكبر. الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اه حي على الصلاة - [00:57:03](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي على محمد كما صليت على - [00:57:43](#)

اللهم رب هذه الدعوة نعم احسن الله اليك. الصحيح من اقوال اهل العلم هو اختيار شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ ابن باز رحمه الله. انه عموم الحرم لان الله قال عند المسجد الحرام. وقال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فهذا دليل على ان المقصود بالمسجد الحرام عموما - [00:58:13](#)

هنا يأتي سؤال لماذا قال المسجد الحرام؟ الجواب ان مكة كلها ماكن للعبادة. هناك منى وهناك عرفات هناك حدود المواقيت المكانية فيها الحرم فيها الكعبة فيها الصفا فيها المروة ولذلك قال ولا تقتاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقتاتلوكم فيه. هل كلمة - [00:58:43](#)

الحرام مشعر بان ما سوى ذلك من المساجد ليس بمواضع محرمة للقتال. الذي عليه الفقهاء انه لا يجوز القتال في المسجد اي مسجد ولكن لا يسمى حرما حتى يقاتلوكم فيه. وهذا يسمى جهال الدفن. او قتال الدفن فقتال الدفع - [00:59:03](#)

الصحيح جائز في المكانين المحرمين في مكة والمدينة وفي الاشهر وفي الاشهر الحرم. الاصل ان لا يجوز القتال في الحرمين ولا في ولا في في الاشهر الاشهر الحرم لكن قتال الدفع يجوز للحرمين ويجوز في وقت الاشهر الحرم. ثم قال تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم هذا - [00:59:23](#)

للاباحة كذلك جزاء الكافرين. لما قال جزاء الكافرين ماذا لو كان المقاتل مسلما؟ هل يقاتل او لا يقاتل؟ هذا فيه خلاف بين العلماء لو ان مسلما ظالما دخل مكة هل هل يقتل او لا يقتل؟ فيه خلاف بين العلماء والصحيح ان البيت لا لا يجيء - [00:59:43](#)

لا يجير خائنا ولا صاحب دم فيمسك فيمسك ولكن هل يقام عليه حد داخل حدود الحرم؟ ايضا فيه خلاف بين الفقهاء رحمهم الله تعالى والصاب جوازك. ثم في الآية الرابعة والتسعين بعد المئة قال جل وعلا الشهر الحرام والشهر الحرام والحرمت قصاص في - [01:00:03](#)

في السابق قد كان الكلام عن المواقيت المكانية فلا تقاتلوا عند فهذه الآية فيها كلام على المواقيت الزمنية في الاشهر في الاشهر الحرم. الشهر الحرام بالشهر الحرام اذا الاصل انه لا يجوز القتال في الشهر الحرام. لكن لما قال الشهر الحرام بالشهر الحرام عن ان جواز المقاتلة على سبيل المدافعة. هذا - [01:00:23](#)

هو الاصل الاصل انه لا يجوز القتال في الاشهر الحرم هذا هو الاصل لكن لو قتلنا فعلى سبيل المقاتلة والمدافعة يجوز القتال. نعم. والحرمت قصاص المقصود بالحرمت هنا الحدود حدود الله - [01:00:43](#)

حدود الله عز وجل وهو قطع اليد والقتل والجروح ونحو ذلك. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا علي بمثل ما اعتدى عليكم. هنا سؤال مشهور في كتب تفسير كيف سمي الفعل الثاني اعتداء كالاول يعني الاول يسمى اعتداء واضح انت تمشي في طريق ويأتي ويأتي الكفار يعتدون على - [01:01:01](#)

وهذا واضح انه اعتداء. الان انت تريد ان تدافع لماذا سمي اعتداء؟ الجواب من وجهين. الاول هذا الاصل في الاشهر الحرم. المفترض انك لا تقاتل فحينما تدفع عن نفسك فانت وقعت في نوع اعتداء فاشل الحرم. والجواب الثاني ان هذا سمي اعتداء على سبيل المقاتلة - [01:01:21](#)

اللفظية وهو جائز لغة مستخدم عرفا والا فهو ليس باعتداء انما هو اخذ للحق. فاذا قلنا فاذا قلنا ان هذا على سبيل المقاتلة فيكون فيكون مثل قوله تعالى وجزاء سيئة من سيئة مثلها. مفيدا وفي نظري ان هناك جوابا اخر احسن من هذا - [01:01:41](#)

كله وهو ان الثاني سمي اعتداء لان العدو يراه اعتداء كما انت ترى قتاله اياك اعتداء قتالك اياه اعتداء. فمن اعتدل عليكم فاعتدوا علي بمثل ما اعتدى عليكم بمثل هيئة ومكانا وزمانا ولكن بشرط بشرط ان يكون هذا المثل ليس محرما في الشرع - [01:02:01](#)

ان كان محرما لم لم يجوز. يعني مثلا ان اخذ الكفار اسرى المسلمين فقتلوا الاسرى يجوز لنا ان نأخذ اسرى الكفار قتلهم الاسرى قتلوا عشرة يجوز لنا ان نأخذ اسرى الكفار فنقتلهم بالاسرى. اضيفوا النون. نعم - [01:02:21](#)

فنقتلهم بالاسرى قتلوا عشرة نقتل عشرة بدون اعتداء بمثل ما اعتدى عليكم. لا يجوز الزيادة لكن لو فرضنا عيادا بالله ان الكفار زنوا بالمسلمات لا يجوز الزنا بالكافرة. ولو افترضنا انهم احرقوا المسلمين لا يجوز حرقهم اذا كان يمكن الغلبة عليهم بدون حرب - [01:02:41](#)

فان الحرق منهى عنه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار. وفعل فعل علي رضي الله عنه لما احرق الزنادقة عنه جوابان الاول ان ابن عباس وبقية اصحابه انكروا عليه ولم يقروه فليس فيه فعله فليس في فعله فليس في فعله - [01:03:01](#)

فليس في فعله حجة حجة والثاني ان احرقه لسبئية انما كان بعد القتل مع هذا فقد عليه ثم قال واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. لما قال واتقوا الله علمنا ان تقوى الله لا يكون بمجرد القلب انما بالعمل - [01:03:21](#)

كيف بالعمل لانه قال الشهر الحرام والشهر الحرام؟ هناك عمل والحرمت قصاص هناك عمل دل على ان جهاد الدفع من تقوى الله عز

وجل اخواننا الحرمات قصاص هن القصاص من تقوى الله من تقوى الله عز وجل. وان المقتص ليس متعديا. دل - [01:03:41](#)
هنا المختصة ليس متعديا دل على ان الراتب مختصة ليس معتدل. معتدية. نعم. احسن الله اليكم هن المختصة ليس معتديا دل على
ان الاعتداء بمثل ما اعتدوا علينا هذا من تقوى الله. قال واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - [01:04:01](#)
والامر بالتقوى هنا غاية البلاغة لان الانسان حال القتال ربما يعتدي. لكن يتذكر ان الله امره بان لا يتجاوز الحد حده لكي يحصل معية
الله. وهنا والحرمات قصاص. من الذي يقوم بالقصاص من حرمات؟ في اتفاق اهل السنة الذي يقوم بالقصاص في الحرمات هو هو ولي
الامر - [01:04:21](#)

فاذا انعدم ولي الامر فليس لاحاد الامة القيام بها خلاف للخوارج قديما وحديثا. ثم نأتي الى آيات الحج هذه الاية من من الستة
والتسعين بعد المئة الى الاية الثالثة بعد المئتين تسمى بايات الحج. الان افتتح المجال زمانيا - [01:04:41](#)
ومكانيا فاستطعنا الان ان نصل الى الحج كيف نحج؟ قال واتموا الحج والعمرة لله وفي فيها ان الحج والعمرة وعبادتان لابد ان
تكون هذه عبادة وتلك تلك وتلك لله خالصة. فلا يصح ان يحج الانسان فلا يصح ان يحج - [01:05:01](#)
يريد بذلك السمعة والرياء. والالتزام يأتي بمعنى الكمال. اتممت الشيء يعني اكملته. ما قال وادوا مثل الصلاة قال واقيموا الصلاة وفي
الزكاة ما قال ادوا الزكاة انما قالوا واتوا الزكاة. هذه الاغويات لا بد ان ننتبه لها. لما قال وتم - [01:05:21](#)
يعني عندنا اقيموا لاحظ عندنا اقيموا وعندنا اتوا الزكاة وعندنا اتموا الحج والعمرة. ثلاثة الفاظ عندهم. في الركن الاول التوحيد ما
فيه اقامة ولا ما جاء في التوحيد اقيموا التوحيد. ولا جاء في التوحيد - [01:05:41](#)
ها اديموا التوحيد ولا جاء في التوحيد اتوا التوحيد. ولا جاء في التوحيد ادوا التوحيد. لماذا؟ لان التوحيد هو حياة لابد ان يعيشه
الانسان على وجه الكمال بحيث لا يقال له اقم او ادي او اتي او اعطي. لكن - [01:06:04](#)
لما جاء الصلاة جاء فيه لفظان. اقيموا الصلاة ها؟ جاء فيه اقيموا الصلاة لما جاء الزكاة قال واتوا الزكاة لما جاء الحج قال واتموا الحج
ولم بلاغة ما بعدها بلاغ. نعم. احسن الله اليك. واتموا الحج والعمرة لله. علمنا ان المقصود ان نأتي بالحج والعمرة على وجه الكمال لله
وليس على وجه - [01:06:24](#)

وليس على وجه نريد ان نتخلص من الاحرام. فان كلمة واتموا فائدتها ائتوا بالحج على اكمل واتم وجه واتم شيء اي اكمله منه قوله
عز وجل عن ابراهيم اذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. يعني اتي بما امرا على - [01:06:47](#)
لوجه واحسنه واتموا الحج والعمرة لله اتفقوا العلماء على من على ان من ابتدى بالحج والعمرة فليس له الفسخ لا بد ان يحج ويعتمر
يعني انت الان اذا تريد ان تصوم نافلة لك في نافلة لك في منتصف اليوم ان تفطر - [01:07:07](#)
ما نخط فاصلة شيخ كيف؟ يعني انت الان اذا تريد ان تصوم نافلة؟ نعم. لك في منتصف اليوم ان تفطر. ايوه. تصلي تصلي نافلة لك
في منتصف الصلاة ان تترك الصلاة. نعم. لانها نافلة على قول الجمهور خلاف للحنفية. ايوة. لذلك هنا يسألون - [01:07:27](#)
ما هي العبادة التي قد تكون نافلة في اصلها؟ وعند الشروع فيها تصبح ملزما ملزما ملزما في ادائها هي الحج الحج والعمرة في الاية
ذكر الحج والعمرة شيئا لان الواو تفيد المغايرة وانسك الحج وانواعه وانواعه الثلاث ثلاثة - [01:07:47](#)
القران القران والتمتع والافراد. والثلاثة كلها مذكورة في القرآن الكريم. ولله الحمد والمنة فليس لاحد ان ينكر نوعا من انواع الحج
ثمنوا معي اية واتموا الحج والعمرة لله فيها دليل على ان حج القران لان الواي يفيد مطلق الجمع في نفس الاية في - [01:08:07](#)
في وسطها فمن تمتع بعمر الحج دليل على حج التمتع. فقله الحج اشهر معلومات دليل على افراد الحج. يؤكد ال عمران ولله على
الناس حج البيت. وما دامت الناساق الثلاثة مذكورة في القرآن فليس هناك داع ان نقول هذا - [01:08:27](#)
يسعى والباقي لا لا يفعل. فقد حج النبي صلى الله عليه وسلم قارنا على قول اكثر علماء الحديث والفقه. فمر بالتمتع مع ان التمتع
عند جاهليين كبيرة من كبائر الذنوب. وقال صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج. يعني التمتع لا يمكن لا يمكن لاحد ان
ينسخها - [01:08:47](#)

كان ممنوعا عند الجاهليين فجاء للسلام وشرعه. والحج مفردا جائز امر به ابو بكر وعمر وعثمان. رضي الله عنهم في حجة الوداع

حج الصحابة رضوان الله عليهم بالانواع الثلاثة. وهنا سؤال ايهم افضل؟ ان قلنا القران افضل لان الله بدأ به. اتموا الحج والعمرة -

[01:09:07](#)

فلنا وجه لا سيما وهو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان قلنا التمتع افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه وحثهم

عليه وقال لو استقبلت من - [01:09:27](#)

ما استدبرت ما سقت ما سقت الهدى ولحلت مع الناس حين حلوا. عمرة متمتعا بها الى الحج وان قلنا الافراد افضل لان ابا بكر وعمر

وعثمان رضي الله عنهم كانوا يأمرؤن الناس بالافراد ولولا - [01:09:37](#)

فلولا فضله ولولا فضله لما امرؤ بالافراد. نعم. ولولا فضله ولولا فضل الافراد ولولا فضله لما امرؤ بالافراد فيه الاتيان في كل

سفرة نسك ففيه تعب ونصب فهو افضل - [01:09:57](#)

ولكن نقول الافضل ما تيسر ما تيسر لان النبي وسلم يسر الله له قران ولا يختار الله لنبيه الا الافضل هو افضل. فمر النبي سلم اصحابه

تمتع لمن؟ لمن بامكانه ان يتمتع فلم يسرق الهدى. ومن اتسع وقته للعمرة ثم الحج فالافضل في حقه التمتع. من خشي فوات الوقت

وجاء في اخر وقت - [01:10:17](#)

الحج فالافراد في حقه افضل واتموا الحج والعمرة لله ان دخل في نسك الحج وفي نسك العمرة ثم اراد ان لا يحج ولا ليست ليس له

ذلك. نقف على هذا ان شاء الله نكمل في الغد نسأل الله عز وجل العلم النافع والعمل الصالح. سبحانك اللهم وبحمدك - [01:10:37](#)

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:10:57](#)